مهرجان الجونة السينمائي
الدورة الأولى
ELGOUNA FILM FESTIVAL

نجمة الجونة

عمرو سلامة:
«شيخ جاكسون» عبّر عن معاناة أجيال لديها أزمة الهوية

مدير المكتب الصحفي:

خالد محمود

رئيس تحرير النشرة:

هانى مصطفى

محررون وكتاب:

نجاة بلحاتم
ناهد نصر
ياسمين زهدى
محمد فهمى
محمد الحاج
شريف عبد الهادى

الإخراج الفني

أحمد عاطف مجاهد
أحمد نجدي أبوزيد
الهيثم سيد يونس

مسرح المارينا	قاعة أوديماكس	سي سينما 1	سي سينما 2	سي سينما 3
		11:15 صباحاً حب فينسنت **95** د	**11** صباحاً الملاكم **145** د	
		1:15 ظهراً شيخ جاكسون **90** د		
	3:00 عصراً القضية 23 **110** د	**3:30** عصراً كباش ورجال **78** د| بحضور المخرج كريم صياد والمنتيرة نعيمة بشيري	**4:00** عصراً برنامج الأفلام القصيرة 3 **84** د | +**18**	**4:15** عصراً برنامج الأفلام القصيرة 2 **79** د +**18**
	5:45 مساءاً لاكي **88** د	**6:00** مساءاً في مديح اللاشئ **78** د		**7:00** مساءاً سفرة **68** د
6:45 مساءاً في البدء قتلوا أبي: ابنة من كمبوديا تتذكر **135** د			**6:45** مساءاً ما بعد الحرب **100** د	
	8:30 مساءاً فوتوكوبي **90** د	**9:00** مساءاً عجائب البحر **82** د		**9:30** مساءاً المربع **142** د +**18**
10:00 مساءاً تنفس **117** د			**9:30** مساءاً أرثميا **116** د +**18**	

11 AM
12 PM
1 PM
2 PM
3 PM
4 PM
5 PM
6 PM
7 PM
8 PM
9 PM
10 PM
11 PM
12 AM

- فيلما الافتتاح والختام
- مسابقة الأفلام الروائية الطويلة
- مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة
- مسابقة الأفلام القصيرة
- (الإختيار الرسمي) خارج المسابقة
- البرنامج الخاص

عرض إضافى

لفيلم «شيخ جاكسون» اليوم فى قاعة سي سينما ١ فى تمام الساعة الواحدة والربع ظهرا

جسر الجونة السينمائي

المحاضرات

«رحلة كاتب السيناريو»

محاضرة يلقيها: جيف ستوكويل وريتشارد تان | تديرها: غادة شهبندر
الأربعاء 27 سبتمبر/ أيلول - 10:30 صباحاً
هذه المحاضرة مقدمة بالشراكة مع معرض الأفلام الأمريكية والسفارة الأمريكية في القاهرة، مصر

فى محاضرة فى «جسر الجونة السينمائى»:
محمود حميدة: خلعت أسناني وركبت لثة صناعية من أجل «جنة الشياطين»

تحدث الفنان محمود حميدة عن مشواره السينمائي مع المخرج أسامة فوزي، الذي أسفر عن ٣ أعمال سينمائية هامة، بدءا من فيلمهما الأول «عفاريت الأسفلت»، عام ١٩٩٥ ثم فيلم «جنة الشياطين» عام ١٩٩٩، وأخيرا فيلم «بحب السيما» انتاج عام ٢٠٠٤، والذي أثار وقت طرحه بدور العرض موجة عارمة من الجدل في الأوساط السينمائية والمسيحية على حد سواء، وذلك في محاضرة بعنوان «التعاون الإبداعي» أقيمت أمس على هامش مهرجان الجونة السينمائي.

وقال المخرج أسامة فوزى أنه خاض تجربة الإخراج السينمائي لأول مرة في فيلم «عفاريت الأسفلت» بعد أكثر من ١٢ عاما من العمل كمساعد مخرج، قبل أن ينبهر بسيناريو «عفاريت الأسفلت» للكاتب المتميز مصطفى ذكري، وحين عرض السيناريو على محمود حميدة أعجب به ووافق على بطولته، ليخوضا معا معركة تحدي مع الرقابة على المصنفات الفنية التي رفضت السيناريو وقتها وشهد السيناريو تعديلات ومفاوضات حتى وصل للشكل الذي خرج به للنور، وفاز بجائزة لجنة التحكيم فى مهرجان لوكارنو.

وأضاف فوزي، أنه قرأ بعدها رواية «الرجل الذي مات مرتين» للكاتب جورج أمادو وعرض على السيناريست مصطفى ذكري أن يحولها إلى فيلم سينمائي بروح مصرية، وبالفعل بدأ ذكري تحويلها أثناء تصوير فيلم «عفاريت الأسفلت» وانتهى من كتابة السيناريو وسلمه لأسامة فوزي الذي عرضه على محمود حميدة أثناء سفرهما إلى تونس في الطيارة حتى يقرأه ويقول رأيه فيه، وبعد انتهاء الرحلة ووصول الطيارة، كان حميدة قد انتهى من قراءة «جنة الشياطين»، وقال لفوزي: «أنا هنتج الفيلم ده».

وتابع حميدة: «حينها اندهش أسامة وقال لي: :بس إنت مالكش دور في الفيلم، والبطل الرئيسي دور واحد ميت، فقولت له أريد أن أنتجه لا أن أشارك في تمثيله، وتواصلنا مع ورثة الكاتب جورج أمادو للحصول على حقوق الملكية الفكرية، ثم أرسلنا السيناريو للفنان عمر الشريف، ليلعب دور (طبل)، وهو دور الشخص الميت، وانتظرنا رده لمدة شهر دون جدوى، وقدرنا تخوفه من التجربة كفنان عالمي، فقررت أن ألعب هذا الدور رغم غرابته وكان ذلك مغامرة كبيرة خاف منها أسامة أن تؤثر على مشواري الفني خاصة أن الدور كان لرجل كبير في السن في وقت كنت فيه جان لكني أصررت على لعب الدور وقبلت التحدي»

وفاجأ حميدة الحضور حين صرّح أنه كان حريص على تقديم الدور بشكل حقيقي وصادق تماما، لذا قرر أن يمثل دور الشخص الميت وهو مفتح العينين طوال الأحداث رغم صعوبة ذلك، ونظرا

لأن شفته العلوية كانت طويلة وتغطي صف أسنانه الأمامية اضطر لتركيب لثة صناعية لرفع شفته العلوية وإظهار أسنانه، بالإضافة إلى أنه خلع سنتين من أسنانه للإيحاء بكبر سنه، رغم صدمة المخرج من هذا القرار الصعب، وحاول أن يمنع حميدة من فعل ذلك، إلا أنه أصر على موقفه، مضيفا أنه يمتلك فيديو «الميكينج» أثناء خلع أسنانه من أجل هذا المشهد، قائلا «أنا شيلت سناني عشان ألعب الشخصية صح».

ثم تطرق الحديث عن فيلم «بحب السيما» وقال حميدة: «كنت أتمنى أن أنتج هذا الفيلم لكني لم يكن معي المال الكافي»، لكنه تم انتاجه في النهاية من المنتج هاني جرجس فوزي، وأصر محمود حميدة أن يكون هناك أخصائي نفسي مع الطفل يوسف عثمان الذي شارك في البطولة لأنه وجد أن معظم الأطفال الذين لمع نجمهم وهم صغار يتعرضون لهزة نفسية تؤثر على مستقبلهم حتى أنهم قد ينتحروا أو يدمنوا المخدرات، مشيرا أنه حريص طوال الوقت على مصلحة كل فريق العمل المشارك معه، لذا حين أنتج أفلامه كان حريصا على التأمين على كل العاملين في الفيلم ورفع أجورهم، مما دفع المخرج يوسف شاهين لمعاتبته قائلا:»إنت كده هتبوظ سوق العمل»

شريف عبد الهادى

المنتجون العرب يتحدثون عن مشكلات السينما العربية في «الجونة السينمائي»

تحت عنوان «قصص الانتاج – المنتجون العرب في نقاش» أقيمت أمس ندوة على هامش فعاليات مهرجان الجونة السينمائي بإدارة دينا حرب منتجة فيلم «بشتري راجل» مع المنتجين صفي الدين محمود المدير التنفيذي لشركة «ريد ستار» المنتجة لأفلام «نوارة» و«الأصليين» وأخيرا «فوتوكوبي» المشارك في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الجونة السينمائي، والمنتجة الفلسطينية مي عودة، والمنتجة الأردنية رولا نصر، كما حرص على حضور الندوة الفنان أحمد الفيشاوي.

وتطرقت الندوة حول البداية الانتاجية للمنتجين العرب، وكيف بدأت رحلتهم مع الانتاج السينمائي في ظل العديد من التحديات التي تواجه السينما المصرية والعربية، وعلى رأسها الرقابة على المصنفات الفنية، والحصول على دعم وتمويل للإنفاق على مشاريعهم الانتاجية، والدروس المستفادة من قصة كل منهم، بالإضافة إلى تعاونهم مع المخرجين والمؤلفين، وكيف تكون مراحل الانتاج بدءا من تلقي السيناريوهات حتى خروج العمل للنور في شكله النهائي.

وتحدث المنتج المصري صفي الدين عن فيلمه القصير «حار جاف صيفا» الذي بدأ به مشواره الانتاجي، بعد أن عمل مساعد مخرج في العديد من الأفلام، وقرر أن يبدأ به مسيرته بعد أن لفت نظره فكرة العمل الرائعة التي قدمها المخرج شريف البنداري رغم احتياج الفيلم لميزانية كبيرة، لكن تم تجاوز هذه العقبة بعد الحصول على تمويل بلغ حوالي ٦٠٪ من ميزانية العمل، أما بالنسبة لـ»نوارة» فقد تم اختياره بمجرد قراءته للسيناريو لرغبته في أن تكون أول أفلام ريد ستار الروائية الطويلة عن مشكلة غياب العدالة الإجتماعية في مصر.

وصرح صفي الدين بأنه يفضل أن يعطي فرصة للمخرج والكاتب للتفاهم حول رؤية موحدة، ثم يأتي دوره كمنتج، موضحا أن أهم المشكلات التي باتت تواجه الانتاج السينمائي في مصر هي قلة عدد دور العرض السينمائية بعد أن غابت دور سينما المناطق الشعبية والأحياء الفقيرة، وتحولها إلى خرابات – على حد وصفه - ولم يعد لدينا سوي سينمات المولات التجارية باهظة الثمن، بالإضافة إلى مشكلات التوزيع التي تتحكم فيها موائمات وعلاقات شخصية تجعل الموزعين يهتمون ببعض الأفلام على حساب أفلام أخرى وفقا لعلاقاتهم بالمنتجين، مشددا على أن هناك جهات توزيع خارجية تشتري الأفلام المصرية ثم تقضي عليها بعدم عرضها في دور العرض الأوربية أو الأمريكية، دون أن يعلم ما مصلحتهم في ذلك.

وقال صفي أنه سعيد بمشاركته في مهرجان الجونة السينمائي الذي جعله يتعرف على المنتجة الفلسطينية مي عودة التي وعدته بعرض أفلامه «نوارة» و«الأصليين» و«فوتوكوبي» في فلسطين، وتابع:»هذه من أعظم فوائد المهرجانات بالإضافة إلى عرض أفلامنا بشكل جيد».

وقالت المنتجة الفلسطينية مي عودة أنها تعاني من عدم وجود دور عرض في فلسطين، مؤكدة أنها لم تيأس ولجأت لعروض أفلامها في مختلف الأماكن العامة وأضافت:»حين نعرض الفيلم في مدينة تعداد سكانها ألفين شخص يحضر على الأقل ألف شخص منهم حتى أن الرجال يحملون أطفالهم على أكتافهم ونأخذ المقاعد من كل المطاعم والمقاهي المحيطة، حيث أن شعبنا المحتل يعشق الفن ولا يجد أفلاما بشكل كافي، لكن ميزة الاحتلال أننا ننتج أفلامنا بدون رقابة ونتحدى القوات الإسرائيلية ونصور في أي مكان نريده»

أما المنتجة الأردنية رولا نصر فتحدثت عن تجربتها المختلفة في الأردن وقالت أن نفس أزمة الشعب الفلسطيني موجودة في الأردن الذي يعاني من قلة الانتاج السينمائي وعدم وجود دور عرض.

حسام فهمي

عمرو سلامة: «شيخ جاكسون» عبّر عن معاناة أجيال لديها أزمة الهوية

منذ عرضه الأول في حفل اختتام دورة مهرجان تورنتو، حقق فيلم «شيخ جاكسون» جدلاً واسعاً سواء خارج مصر أو داخلها حين تم عرضه في افتتاح مهرجان الجونة السينمائي، لاسيما أنه يصطدم ببعض الأفكار السلفية التي لها أتباع كثر، ويطرح تساؤلات وجودية حول علاقة الإنسان بخالقه، وكيف يسير على الطريق المستقيم ليصل إلى الجنة، وهل يتعارض ذلك مع حبه للفن؟

حول ذلك السؤال الشائك، وتساؤلات أخرى توجهت «نجمة الجونة» الى مؤلف ومخرج العمل عمرو سلامة، وأجرت معه هذا الحوار.

كيف بدأت رحلة كتابة فيلم شيخ جاكسون وما الذي جعلك متحمسا لهذه الفكرة تحديداً؟

أجد صعوبة في إخراج فيلم فكرته ليست من بنات أفكاري، إلا أن «شيخ جاكسون» كان مختلفا، فمنذ أن جاءني المؤلف الشاب عمر خالد بفكرة العمل وقال لي:»لديّ فكرة غريبة عن شيخ سلفي يحب مايكل جاكسون» وجدتني أقول له بانبهار:»هذه قصة تشبه قصة حياتي، أكتبها وهاتها» فعرض عليّ المعالجة التي تلخص الأحداث، وبدأنا العمل عليها، بعد أن أخبرته أني سأكتب السيناريو، وبالفعل بدأت الكتابة وكنت أعرض عليه ما أكتب لنتناقش فيه، حتى تم الانتهاء من السيناريو بعد كتابة ما يقرب من ١٠ مسودات

كيف تشبه قصة الفيلم قصة حياتك؟ هل معنى ذلك أنك كنت سلفياً؟

ليس سلفياً بالمعنى الحرفي، لكن خلال فترة دراستي الجامعية كنت ملتزماً دينياً بأداء كل الصلوات في المساجد، وكان فكري أقرب إلى الفكر السلفي، وطالما شعرت بنفس مخاوف البطل (الشيخ خالد) من عذاب النار، وضرورة الابتعاد من ملذات الدنيا، واحتجت إلى أن أعيش ٣٥ عاماً حتى أصبح الشخص الذي أصبحت عليه الآن بعد أن خضت رحلة فكرية طويلة لأعرف فيها نفسي، وأصل إلى قناعاتي الحالية، لذا اعتبر «شيخ جاكسون» هو الفيلم الأحب الى قلبي لأنه أقرب فيلم لقصة حياتي، وأعتقد أن قصة ومعاناة البطل تشبه قصة ومعاناة ملايين الشباب في مصر والوطن العربي.

ألا تخشى من أن يثير الفيلم أزمة مع التيار السلفي في مصر لاسيما أنهم يحرمون الموسيقى والأغاني بينما يعشق بطل الفيلم الشيخ خالد شخصية مايكل جاكسون ويؤدي حركاته الراقصة؟

كلي ثقة أن الفيلم سيعجبهم، في حال مشاهدتهم له وعدم الاكتفاء بالحكم عليه من بعيد دون مشاهدة، لأن الفيلم لا يهاجم الفكر السلفي إطلاقا.

شاهدنا في الفيلم أزمة شيخ سلفي بداخله شغف قديم بأسطورة مغني البوب الراحل مايكل جاكسون ويتمزق ما بين حبه للأغاني والرقص والالتزام الديني فأيهما يميل إليه عمرو سلامة؟

ليس دوري في الفيلم أن أحسم قضية شائكة كهذه، ولا حتى أن يفكر الناس في الحلال والحرام لأن الفيلم في النهاية ليس فيلماً دينياً، ولكن دوري هو تقديم قضية اجتماعية لشخص مر بالكثير من التخبط ويريد العثور على نفسه وتحديد هويته، وهي أزمة أجيال عليهم البحث عن الهوية ومعرفة ما الذي يريدونه بشكل هادىء ومتزن.

هل كنت تتوقع ترشيح الفيلم ليمثل مصر في مسابقة الأوسكار ضمن مسابقة أفضل فيلم غير ناطق بالانجليزية وماذا تتوقع له؟

طالما تمنيت أن أحظى يوما بهذا الشرف، وكنت أتوقع أن يحدث ذلك مع فيلم «لا مؤاخذة» لكن مصر في عام انتاجه لم ترشح أي فيلم من أفلامها لأن اللجنة المسئولة عن الترشيح وقتها نسيت ولم يتذكر المسئولون إلا بعد فوات الأوان، وها هو القدر يصالحني بفيلم أراه من أجمل وأهم أعمالي، بل أعتبر نفسي وكأني أخرج لأول مرة، حتى أن الفيلم لازال يعمل بداخلي وتضاف إليه مشاهد وأحداث جديدة رغم انتهاء تصويره وعرضه في المهرجانات، وأتمنى أن نفعلها ونصل لقائمة الترشيحات النهاية التي لم يصل إليها أي فيلم مصري حتى الآن.

اختلفت الأراء حول «شيخ جاكسون» ما بين جمهور ونقاد صفقوا له كثيراً عند عرضه في ختام مهرجان تورنتو السينمائي وافتتاح مهرجان الجونة، وبعض الآراء النقدية الأجنبية اعتبرت

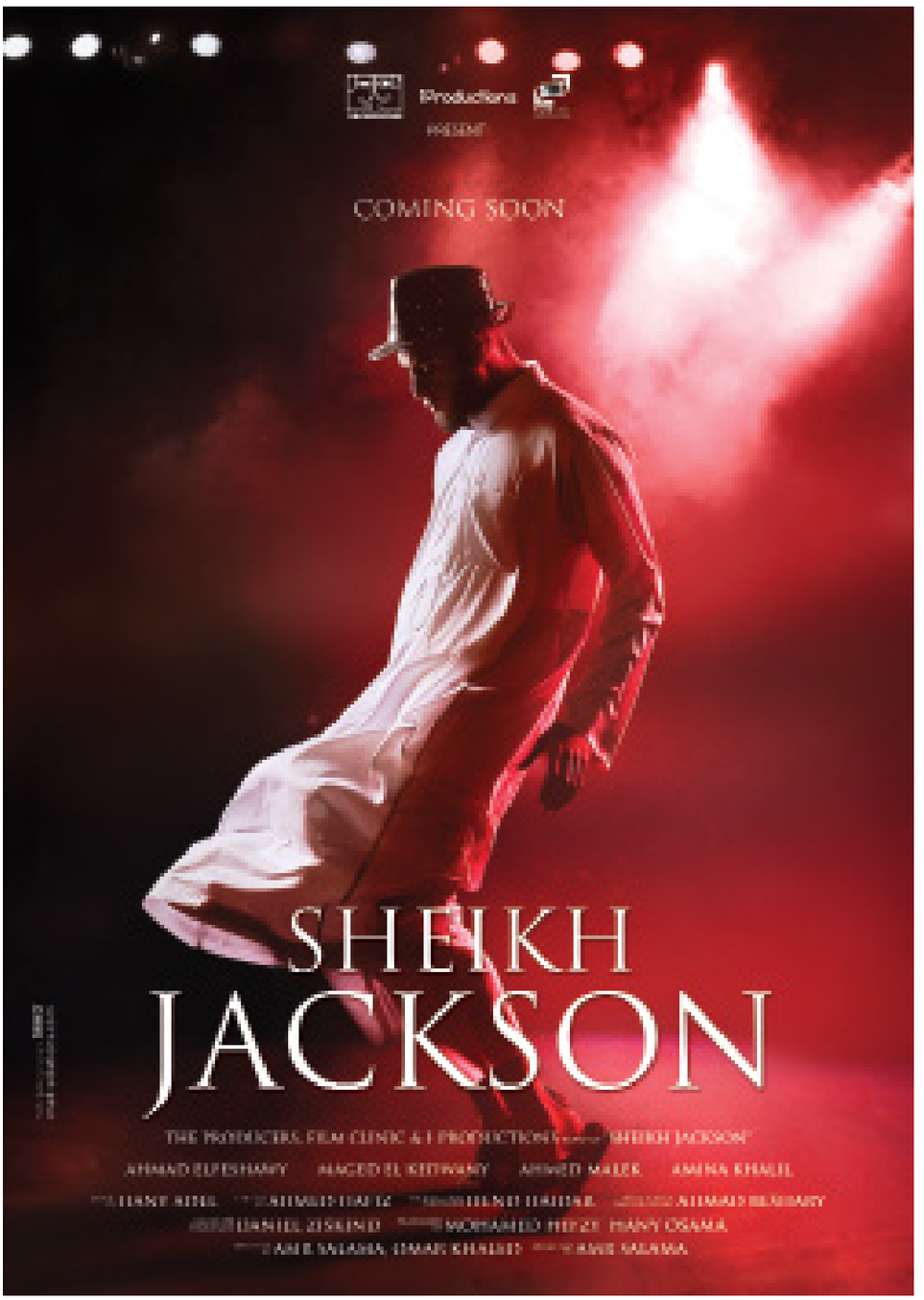

معالجته سطحية لأزمة الهوية والتشتت بين الالتزام الديني والتعلق بحب الموسيقى والفن، فكيف ترى هذا الجدل والاختلاف حول قيمة الفيلم؟

هذا هو الفن، قضية تقدم يتفاعل كل شخص معها بشكل مختلف ولا تجتمع عليها الأراء بشكل كامل، بل تتفاوت ما بين مؤيد ومعارض. أحترم كافة الأراء التي قيلت وكتبت عن الفيلم، وأتابعها باهتمام شديد حتى أستفيد وأتعلم وأفهم توجهات ووجهات نظر الجمهور والنقاد.

البعض انتقد عدم وجود موسيقى وأغاني مايكل جاكسون ضمن أحداث الفيلم رغم أن أغانيه وسيرته تعد جزءاً محورياً في أحداث الفيلم؟

حاولنا التواصل مع الشركات المنتجة لألبومات مايكل جاكسون للحصول على حقوق الملكية الفكرية في استغلال أشهر أغنياته ضمن أحداث الفيلم، لكن بكل أسف طلبوا مقابلها أموالاً كبيرة أرقاماً فلكية لم يكن في استطاعة الجهة المنتجة تقديمها، لذا تعاونت مع صديقي الملحن هاني عادل لوضع موسيقى موازية تشبه عوالم مايكل جاكسون وموسيقى أغنياته الشهيرة للاستعانة بها في بعض المشاهد التي يرقص عليها بطل الفيلم في مراحله العمرية المختلفة.

كيف تم تجهيز أحمد مالك وأحمد الفيشاوي لإجادة حركات ورقصات مايكل جاكسون؟

احتاج الأمر لتدريبات طويلة وشاقة حتى يتقنا رقصات مايكل التي كان تنفيذها في غاية الصعوبة حتى وأن كانت تبدو سهلة وبسيطة، كما طلبت من أحمد مالك الخضوع لرجيم قاسي حتى يبدو وزنه خفيفا وعوده رفيعاً مثل جسد مايكل جاكسون، واحتاج أن يفقد حوالي ٢٠ كيلو من وزنه.

وكيف تم التعامل مع الوشومات الكثيرة في الأماكن المتفرقة من جسد أحمد الفيشاوي الذي كان من الضروري إخفائها لعدم ملاءمتها لشخصيته السلفية؟

تم الاستعانة بفريق مكياج محترف كانوا يرشون مادة على الجلد تخفي الوشم لحين الانتهاء من التصوير، ولم نجد في إخفاء الوشومات أي صعوبة تعيق التصوير.

حوار: شريف عبدالهادي

حب فينسنت
السفر عبر الألوان

بعد سبعة أعوام قضاها الفيلم في عملية الصناعة، فإن «حب فينسنت» هو أحد أكثر الأفلام المترقبة في عام ٢٠١٧. مر الفيلم بعملية إنتاج ضخمة تلخصها عبارة الدعاية الشهيرة الخاصة به «أول فيلم مصور يدوياً بالكامل في العالم» بأكثر من ٠٠٥٦٠ لقطة مرسومة على حوالي ١٠٠٠ قماشة عبر فريق من ١٠٠ فنان تصوير. إلا أن هذه الأرقام ليست وجه قوة الفيلم الوحيدة.

يحكي الفيلم قصة رحلة أرمان رولان المتخيلة، وهو شخص حقيقي ينتمي لعائلة صديق فان جوخ إبان إقامته في مدينة آرل الفرنسية جوزيف رولان، لتحقيق رغبة والده في توصيل رسالة كتبها فنسنت فان جوخ لأخوه ثيو فان جوخ قبل وفاة الأول وإعيدت إلى عنوان إقامته في آرل بعد رحيله. آرمان، الذي يصوره الفيلم كشاب غير مكترث وساخر وعلى قدر لا يستهان به من الغضب، لا يفهم دوافع والده لكنه يذهب في الرحلة على أية حال ليجد المزيد والمزيد من الأسئلة تتفتح أمامه حول الوقائع الغريبة لموت فان جوخ. يجتاح الهوس أرمان لحل اللغز، الأمر الذي يقوده لأماكن غير متوقعة بينما نشاهد عملية بناء بورترية معقد للفنان الراحل.

يوظف الفيلم لوحات فان جوخ درامياً، هل فكرت أبداً في لوحته الشهيرة «غرفة نوم في آرل» كيف كانت لتبدو في أوقات مختلفة من اليوم؟ ستحظى بتلك الفرصة. «حب فينسنت» يقدم رحلة بالغة الإرضاء لمحبي فان جوخ والفن التشكيلي بشكل عام حيث يعطي المشاهد الفرصة لمشاهدة ضربات الفرشاة العبقرية المختلة التى تعمل على نطاق ضخم وبكامل تأثيرها آخذة طريقة الفنان إلى مناطق جديدة بجعلها سينمائية عبر تحريكها.

لكن الفيلم يمضى إلى ما هو أبعد من هذه الأسلوبية. فعناصر الفيلم «نوار» المنتشرة إلى الفيلم تستمد الخيوط من وقائع موت فان جوخ الفعلية لتنسج قصة محقق محبوكة بعناية محورها هو شخصية فان جوخ متعددة الأوجه. أرمان نفسه يبدو كأنما خلق على طراز شخصيات محقق الفيلم «نوار» بانغماسه في شرب الكحول وشجارات الأيدي والهوس المتزايد بالقضية بحيث يصبح غرض وجوده ملخصاً بالكامل في حل اللغز. لكن وعلى عكس أفلام «النوار» ينتهي الفيلم نهاية لطيفة ذات موقف متفائل من موضوعها.

فنسنت فان جوخ موجود في كافة تفاصيل الفيلم، ليس فقط حياته أو أسلوبه الفني، ولكن حتى مرضه وحسه الخرب بالواقع وتعقيده واختياراته الفنية العنيفة. ميزة هذا الفيلم الرئيسية هي إخلاصه لجوهر ممارسة فنسنت فان جوخ الفنية عوضاً عن البهلوانيات البصرية التي كان يمكن أن يكتفي بها بأمان.

عرض «حب فنسنت» للمرة الأولى في يونيو الماضي في مهرجان أنيسي العالمي لأفلام التحريك في فرنسا، وربح في النهاية جائزة الجمهور لأفضل فيلم تحريك طويل، وسيعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط اليوم (وأيضا يوم الجمعة) في مهرجان الجونة للأفلام.

محمد الحاج

مانيفستو
تأملات فلسفية

مُدرِّسة تخاطب أطفال بصوت هادئ، تتوقف بين العبارات لتتأكد من أنهم يفهمون ما تقوله، تتمشى بين مقاعد الصف متطلعة في دفاترهم بينما يكتبون أو يرسمون، مقترحة تغييرات أو معطية توجيهات. صورة لفصل تقليدي، بالصور الملونة الملصقة على الحوائط، وفضول التلاميذ وتجاوبهم، ولطف المُدرِّسة ذات الملابس المحتشمة. لكن هناك مفاجأة: العبارات التي تتلوها المُدرِّسة هي جزء من بيانات فنية صاغتها مجموعة من صناع الأفلام الثائرين، من ضمنهم هيرتزوغ وجيم جارموش وأصحاب دوجما ٩٥، الحركة الفنية التي بدأها المخرجان الدنماركيان؛ لارس فون تريه وتوماس فينتربيرغ.

العمل الأول للفنان البصري الألماني جوليان روزفيلد كان في الأصل عرض فيديو تجهيزي عُرِض في ملبورن وبرلين ونيويورك. والفيلم عبارة عن كولاج مُبتَكَر لإعلانات فلسفية كتبها عدد من أكثر المفكرين السياسيين والفنانين الطليعيين تأثيراً في التاريخ الحديث - من كارل ماركس مروراً بأندريه بريتون وصولاً إلى كلايس أولدنبيرغ- تؤديها بتنوع منقطع النظير الممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار كيت بلانشيت. المشهد الموصوف أعلاه هو واحد من ١٣ فصلاً تمثل فيهم بلانشيت طيف من القوالب المتنوعة، وتنجح في إضفاء العمق والتميز على كل الشخصيات رغم تواجد كل منهم على الشاشة لدقائق معدودة فقط.

تم تصوير الفيلم على مدار ١٢ يوماً في برلين وحولها، وفي جولته المتحفية التي استمرت من بداية عام ٢٠١٥ حتى ٢٠١٧ وعرض على عدة شاشات من بينها شاشة واحدة مخصصة لافتتاحية الفيلم، والتي تتمثل في صورة آسرة لشعلة من النار مصحوبة بصوت بلانشيت وهي تقرأ أجزاءً من البيان الشيوعي لماركس وفريدريك إنجلز الصادر عام ١٨٤٨. صورة مناسبة لبداية فيلم مثل «مانيفستو»، حيث أشعلت كل من الأعمال الهامة التي يستعرضها الفيلم حركة سياسية أو فنية ما عند إطلاقها، أو خلقت نوعاً جديداً من التلقي الجمالي.

لكن تكثيف الثلاثة عشر مشهداً في فيلم واحد طويل يجعل اختيارات روزفيلد في موضعة النص والصور أكثر إثارة للخيال. حيث يظهر كل جزء وكأنه مصور في بيئة تبدو منفصلة تماماً عن الكلمات التي تُتلى، يتحول الأمر بعد قليل إلى تمرين ذهني ممتع ومجزي في محاولة إيجاد الرابط، الذي يكون أحياناً ظاهراً بشدة وأحياناً أخرى خفياً، وعادةً غير موجود من الأصل، فيما يبدو على الأقل. لكن حتى في تلك الأحوال التي تبدو فيها البيئة والكلمات منفصلة عن بعضها بالفعل -كما في حالة مشهد الفصل المدرسي- فأن ذلك يزود الفيلم بلحظاته الأكثر إبداعاً وطرافة. كما يقف شاهداً على مهارة بلانشيت الهائلة كممثلة، بداية بقدرتها الذهنية التي تمكنها من تمثل سلوك جسدي مخالف بالكامل لمحتوى السطور المعقدة التي تلقيها، وليس انتهاءً بقدرتها الحربائية في التحول: لهجاتها المتباينة، ووجهها المتبدل (بمساعدة من فنان المكياج موراغ روس)، وحركاتها المتغيرة.

«تذكر ما قاله جان لوك جودار: ليس مهماً من أين تأخذ الأشياء، بل المهم هو أين تأخذها.» هكذا تنصح المدرسة التلاميذ، بإلهام

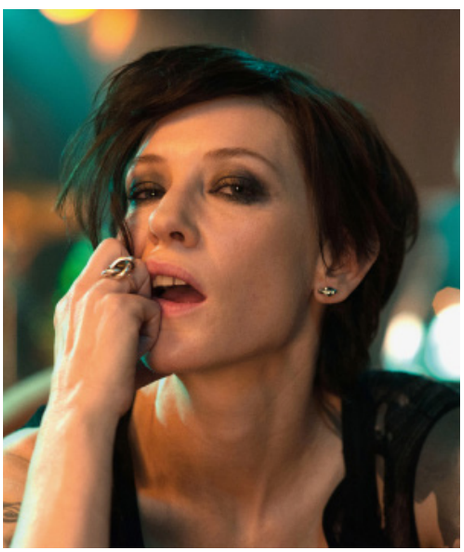

من بيان جيم جارموش «القواعد الذهبية لصناعة الأفلام» الصادر في ٢٠٠٤. يتبع روزفيلد النصيحة في «مانيفستو». يأخذ إبداعات الآخرين ويوظفها بذكاء ليخرج منها عملاً طازجاً وخلّاقاً، ليس فقط كتكريم لهذه النصوص، ولكن أيضاً لحرفة التمثيل، وللاحتمالات اللانهائية للممارسة الفنية.

ياسمين زهدي / ترجمة: محمد الحاج

أنا عندي صورة: الفيلم ١٠٠١ في حياة أقدم كومبارس في العالم

في اللقطة الافتتاحية للفيلم تستعرض الكاميرا صورة فوتوغرافية يبدو عليها القِدَم بينما يعرفنا صوت على أسماء الموجودين فيها، نعرف أنها صورة لطاقم تصوير فيلم في الثلاثينات أو الأربعينات حينما يعرفنا الصوت على «بدر لاما» المنتج والمخرج والممثل الفلسطيني وأحد رواد صناعة السينما في مصر قبل أن ينتهي مشيراً إلى وجه محدد قائلاً «مطاوع عويس».

رحلة في ذاكرة الصناعة أم رحلة في ذكريات شخصياته أم رحلة في عقل صانعه؟ مزيج من كل ما سبق على الأرجح. في فيلمه التسجيلي الأول «أنا عندي صورة: الفيلم ١٠٠١ في حياة أقدم كومبارس في العالم» ينجح المخرج محمد زيدان في سبك هواجسه الشخصية وقصة صنع فيلمه مع الحياة الفاتنة لبطليه الممثل الإضافي المخضرم مطاوع عويس ومساعد المخرج كمال الحمصاني.

يبدأ الفيلم بتعليق صوتي ذاتي مصحوب بلقطات أرشيفية، يحكي فيه المخرج عن تاريخه الشخصي مع السينما كوسيط، وبداية شغفه بالممثل الإضافي مطاوع عويس. ينجح زيدان في الوصول إلى عويس بمساعدة صديقه مساعد المخرج كمال الحمصاني لتبدأ رحلة صنع الفيلم.

لا يقتصر الفيلم على كونه بورترية جيد الصنع لبطله فقط. فبالإضافة لاستعراض الذكريات الهائلة والمستفيضة المتوافرة لدى بطليه عويس والحمصاني عن تاريخ صناعة السينما في مصر وحتى عن تاريخ الحياة الاجتماعية في مصر، ومخزون حكاياتهما ونميمتهما التي لا تنضب، فإن الفيلم يطمح إلى الغوص أبعد من ذلك، إلى مسائلة ماهية الحياة على أطراف ضوء صناعة السينما الباهر، حياة أولئك الذين لن يتذكرهم أحد لكن لولاهم لما صنعت أحدى أهم مكونات الذاكرة الجمعية: السينما.

عَمَل الحمصاني كمساعد مخرج تحت قيادة عدد من أكبر المخرجين في تاريخ صناعة السينما في مصر غير أنه لم يطمح لأن يشغل مقعد المخرج طوال حياته العملية التي امتدت لعقود، يصرح بالأمر بشيء من الندم، لكنه يعود فيبرر قراره؛ « المخرجون يقضون أوقات طويلة في البحث عن تمويل، بينما يظل مساعديهم مطلوبين للعمل باستمرار في الانتاجات المتلاحقة وعلى مدار العام. أما عويس فقد قضى أكثر من نصف قرن في الصناعة ممثلاً إضافياً، لم يحظ بأكثر من جمل حوارية قليلة وأحياناً مجرد ظهور عابر، ولم يبد أنه سعى لما هو أكثر. تجد هذه الحقائق متنفساً دراماتياً لها حينما تتحول عملية صناعة الفيلم في جانب منها إلى محاولات مستمرة من الحمصاني لتحقيق طموحه في الاخراج من خلال السيطرة على سير العمل وعدم استيعاب عويس لفكرة صنع فيلم تسجيلي عن شخصه. في سياق آخر ينظر زيدان لشخصيات فيلمه بمزيج من الاعجاب والقلق، حيث يطلعنا الفيلم على صراع لافت في عقل زيدان بين قلقه البادي تجاه فكرة الطموح الفني في النصف الأول من الفيلم كما تمثلها اختيارات الحمصاني، وبين الاطمئنان اتجاه الشغف الأصيل بالسينما كفن دون النظر لحجم الأدوار في انتاجها في النصف الثاني من الفيلم.

تمثل «الصورة» كفكرة مكانة مركزية في الفيلم، فمن ناحية يمثل كنز صور الانتاج الذي يمتلكه عويس من وراء الأفلام التي شارك فيها ذاكرة مجسدة وشاهد على أكثر من نصف قرن من صناعة السينما في مصر، في حين يقف رصيد ظهور عويس في الأفلام، تلك الصور المتحركة، شاهداً على عظمة الشغف الذي قد يقود لإنجازات غير متوقعة.

محمد الحاج

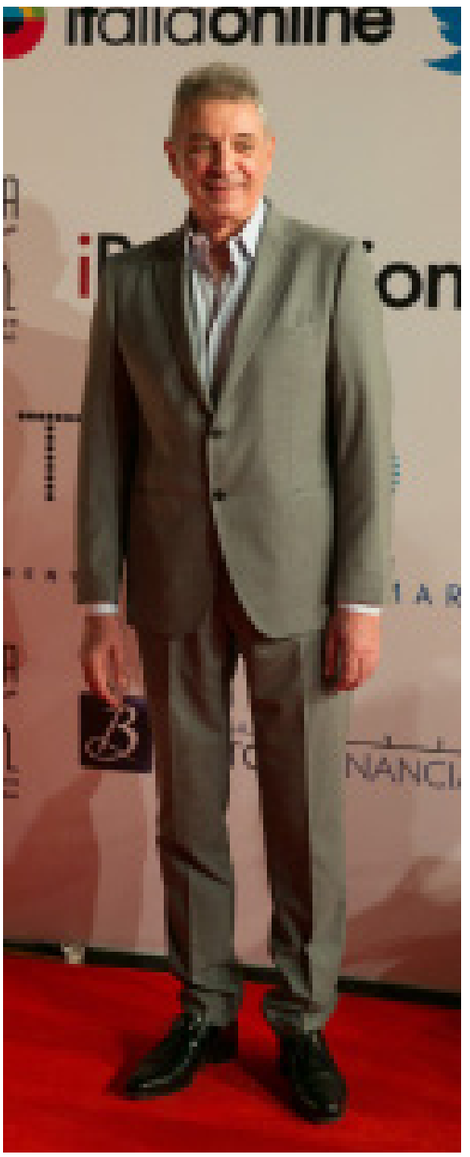

italiaonline

AROMA
studios
NEW
CENTURY
FILM
FACTORY
مينتور العربية
Mentor Arabia

ORASCOM
DEVELOPMENT
VARIETY
euronews.
italiaonline
Carrier

FINANCIAL

CINEGOUNA
INFO DESK
A NEW WAVE OF MIDDLE EASTERN & NORTH AFRICAN FILM-MAKING
Private Section